

# كارثة الخليج.. والنظام العالمي الجديد

حضرة مرزا طاهر أحمد

ترجمة : الحاج محمد حلمي الشافعي

الناشر

الشركة الإسلامية

**KARETHA AL-KHALIJ WA AL-NEZAM AL AALAMI AL JADID**

**(The Gulf Disaster and the So-called "New World Order")**

First Published in U.K. in 1991

Reprinted in 1994

اسم الكتاب: كارثة الخليج.. والنظام العالمي الجديد

الطبعة: الأولى (١٩٩١)

الطبعة: الثانية (١٩٩٤)

مطبعة "الرقيم"

إسلام آباد، تلفورد، سري، المملكة المتحدة

**ISBN 1 85372 467 X**

يطلب من:

الشركة الإسلامية المحدودة

**AL SHARIKATUL ISLAMIYYAH  
ISLAMABAD  
SHEEPHATCH LANE, TILFORD  
SURREY GU10 2AQ  
U.K.**

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ      نَحْمَدُهُ وَنُصَلِّي عَلَى رَسُولِهِ الْكَرِيمِ

﴿وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَقَاتِلُوا  
الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ. فَإِنْ فَاءَتْ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ  
الْمُقْسِطِينَ\* إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ (سورة  
الحجرات: ١٠ و ١١)

# كارثة الخليج.. والنظام العالمي الجديد

مجموعة خطبٍ ألقاها الإمام الحالي  
للجماعة الإسلامية الأحمدية العالمية  
حضرة مرزا طاهر أحمد، أيده الله تعالى بنصره العزيز،  
مُعلقاً على كارثة الخليج أيام اندلاعها  
من منظور إسلامي وإنساني

## مقدمة الناشر

سمعنا يوم الخميس ١٩٩٠/٨/٢ نبأ اجتياح القوات العراقية العربية المسلمة لدولة الكويت العربية المسلمة المجاورة لها. كان خبراً مزعجاً يكشف عن انهيار خطير في البناء العربي، وله آثاره الهدامة في البناء الإسلامي والعالمي.

وفي اليوم التالي كانت خطبة الجمعة التي ألقاها إمام الجماعة الإسلامية الأحمدية، تتناول هذا الموضوع الخطير. لقد أعلن فيها أن القتال بين طائفتين مسلمتين هو من الأمور التي تناولها القرآن الكريم بالعلاج والحل، وأن المسألة ليست مشكلة عربية أو إقليمية، وإنما هي مشكلة إسلامية، ينبغي أن يُتَّبَع في علاجها الوصفة الطبية القرآنية بأن يحلها المسلمون بأنفسهم بدلاً دعوة الغير للتدخل في أمورهم، حتى تكون يد الله تعالى مع أيدي المسلمين، وإلا تركهم عَلَيْهِمُ السَّلْطَنَةُ لأنفسهم ولن يجدوا عندئذ علاجاً ناجحاً ولا حلاً صالحاً.

ومضت الأيام فالأسابيع ثم الشهور، وإمام الجماعة الإسلامية الأحمدية يرقب الأحداث بعين المؤمن المسلم المشفق على أمر أمة محمد ﷺ. فاتخذ من خطب الجمعة المتواترة مئذنة يرفع منها صوت الإسلام.. صوت التقوى المجردة من الهوى والأعيب السياسة و أباطيل الساسة والاتجار بالكلمات. ولكن قادة العرب والمسلمين كانوا قد عقدوا العزم على صم الآذان وإغلاق العيون، وجلس الشيطان على عجلة القيادة، وسار بهم إلى النهاية المحتومة.. ف وقعت كارثة الخليج.

لقد تمكّن الدجال من سَوْق الأمم المتحدة، ورتب أجهزة الإعلام، وحشد قواه.. وأنزل بالأمة الإسلامية أشد الضربات. وذلك، لسوء الحظ، بسبب ما قام به بعض حكام المسلمين من إجراءات خاطئة حمقاء. فأصاب الأعداء أمة المصطفى ﷺ بجروح عميقة لن تندمل، فيما يظهر، لأمد بعيد. لقد ضاعت في الكارثة أموال و ثروات ومدّخرات كانت كفيلة بإنعاش بلاد إسلامية تحتاج اللقحة وشربة الماء. وأزهقت أرواح، وسُفكت دماء، وانتهكت حرّامات، وضاعت كرامات، وانقطعت أرزاق، وشردت جماعات، وغرست أحقاداً وثأرات، وضاع الأمن والأمان من الملايين. وانكشف غبار المعركة.. فإذا بالمتقاتلين المسلمين في خسارة.. وإذا الراح في المعركة طرف آخر لم يشترك فيها، وخرج بمعظم الأرباح. نعم.. لقد نالت إسرائيل كل الغنم، وحققت أغراضها، وضمنت أمنها، وتوقدت مكانتها، واستقرت قريرة العين هادئة البال.

ورفع الدجال صوته، وصاح: ﴿أنا ربكم الأعلى﴾، وسأضع نظاماً جديداً لهذا العالم. وكان نظامه الجديد يهدف إلى تقوية إسرائيل وتمكينها في الأرض، والقضاء على قوى المسلمين. لقد نبّه حضرته، أيده الله، أمة الإسلام وكذلك سكان دول العالم الثالث عن دموية حلم النظام العالمي الجديد. وقد أكدت الأحداث الأخيرة إلى حين صدور هذا الكتاب على صحة كثير من هذه المخاوف، وما تخفي صدورهم أكبر لو كانوا يعلمون.

هذه السلسلة من الخطب نقدمها للقارئ الكريم في صورة كتاب بعد تعديلات مناسبة وإضافات ضرورية من صاحبها.. عسى أن تجد آذاناً واعية، وقلوباً صاغية عامرة بالتقوى..

كي نعجل بقدوم النظام الإلهي الجديد، ونقضي على نظام الدجال المريد. آمين.

أُلقيت كل هذه الخطب في مسجد "الفضل"، بلندن، ماعدا الخطبة الأولى التي أُلقيت في إسلام آباد، تلفورد، مقاطعة سري، المملكة المتحدة. وقد وُضع تاريخ الإلقاء في آخر كل خطبة.

لقد وُضعت أرقام الآيات القرآنية باعتبار البسملة آيةً من كل سور القرآن ما عدا سورة التوبة. ( الناشر )